Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبهذا يكون السكاكي ، قد نقل الأمثلة التي تواضع عليها القزويني في أنها مجاز عقلي ، في أنها استعارة بالكناية وقرينتها استعارة تخييلية . وان الفاعل المجازي ــ المشبه ــ يراد به الفاعل الحقيقي ــ المشبه به ــ ولذا يجعل الأمير المدبر لأسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية ، عن الجند الهازم ، وجعل نسبة الهزم إليه قرينة الاستعارة المكنية ، ولذلك تكون هذه الأمثلة عند السكاكي مجازاً لغوياً .

والمجاز الحكمي أو العقلي، عند السكاكي خلافهعندالقزوينيوعبدالقاهر، لذلك يقول : واعلم أن حدّ الحقيقة الحكمية والمجاز الحكمي عند أصحابنا رحمهم الله غير ما ذكرت ، ولذا فحدّ المجاز الحكمي عنده ، بكون كل جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التأول ، والسكاكي بهذا الفهم للمجاز لايقف متحجرا واضعا الأسس التي لايتخطاها الباحث ، بل يردف كلامه قائلا : وإذ قد عرفت ماذكرت وما ذكروا ، فاختر أيهما شئت[٢١] .

ونحن قد ذكرنا ما قال السكاكي ، فلنذكر الآن ما قال غيره ، وبعد ذلك نورد الاعتراض علىمذهبه ، لأنه يترك لنا حرية المناقشة في أخذ رأيه أوإنكاره في المجاز العقلي كما تقدم ، وكأن السكاكي بهذا التسمح قد لمس تعسفه في تأويل الأمثلة القرآنية ، ووضوح رأي غيره ممن ذكرهم ، في ضم الاستعارة المكنية إلى المجاز العقلي ، خاصة في أمثلة القرآن الكريم ، أو إذا كانالمشبه به الله تعالى ، كما مرّ في تشبيه الربيع بالله ، على حدّ المجاز اللغوي ، ولكن السكاكي تأدب في ذكر المشبه به وهو الله تعالى .

---

٢١ ــ السابق : ١٨٩ .